وزير الدفاع التركي: يمكن توسيع الدوريات المشتركة مع روسيا في شمال سوريا

أنقرة «تطمئن» المعارضة السورية وتتمسك بالتقارب مع دمشق

واشنطن: سياساتنا تجاه النظام السوري لم تتغير ولا ندعم تطبيع الدول معه

«وكالات»: التقى وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو أمس الأول الثلاثاء قادة المعارضة السورية، بعد أول اتصالات وزارية مباشرة بين أنقرة ودمشق منذ 2011.

ونشر وزير الخارجية التركي على تويتر صورتين من لقائه مع رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية سالم المسلط، وقادة آخرين في أنقرة، وقال في تغريدة: «كررنا دعمنا للمعارضة والشعب السوري بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254».

وينص قرار مجلس الأمن في ديسمبر 2015 على نقاط أبرزها وقف إطلاق النار، ومراجعة الدستور، وتنظيم انتخابات بإشراف الأمم المتحدة.

وعُقد الاجتماع بعد أقل من أسبوع من لقاء جمع وزيرَي الدفاع التركي، والسوري في موسكو.

ولم يستبعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي دعا نظيره السوري بشار الأسد مراراً إلى التنحي بعد بداية النزاع ووصفه بالقاتل، عقد لقاء معه.

وزير الخارجية التركية مع قادة المعارضة السورية

الناطق باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس

واقترح أن يلي المحادثات بين وزيرَي دفاع البلدين، اجتماع وزيرَي الخارجية، ما قد يضع أسس قمة رئاسية محتملة.

وقال تشاوش أوغلو إنه ينوي مقابلة نظيره السوري فيصل المقداد في موسكو في النصف الثاني من الشهر الجاري.

لكن لا يبدو أن دمشق ترغب في التقارب من موسكو. ويعتبر محللون أن الأسد لن يوافق على لقاء أردوغان قبل الانتخابات العامة في تركيا في يونيو المقبل.

وأثار احتمال المصالحة بين البلدين قلق قادة المعارضة السورية وواشنطن، فيما تؤيدها موسكو الحليف الأبرز لدمشق.

من جانبه أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أمس الأربعاء أن أنقرة ستواصل المفاوضات مع موسكو ودمشق حول إنشاء منطقة عازلة بشمال سوريا.

كما قال وزير الدفاع التركي إنه «يمكن توسيع الدوريات المشتركة بين تركيا وروسيا في شمال سوريا»، وذلك «بناء على محادثاتنا المباشرة مع الجانب السوري».

وأعرب أكار في تصريحات صحافية عن الأمل في استمرار المفاوضات الثلاثية لوزراء دفاع تركيا وروسيا وسوريا «بشكل معقول ومنطقي»، مؤكداً أن أنقرة «لن تفعل شيئاً ضد إخواننا السوريين».

وقال في إشارة إلى المباحثات التي عقدت بين كبار المسؤولين العسكريين والأمنيين من روسيا وتركيا وسوريا في موسكو الشهر الماضي: «موقفنا في اجتماع موسكو هو الدفاع عن بلدنا وشعبنا. لقد عبرنا عن تصميمنا لمحاورينا: لا مجال على الإطلاق بالنسبة لنا أن نفعل شيئا ضد إخواننا السوريين، سواء في تركيا أو في سوريا».

وتابع: «عليهم عدم الاعتماد على الأخبار غير الواقعية وتبني مواقف أخرى. ومفاوضاتنا ستستمر، ونأمل بأن تستمر العملية بطريقة معقولة ومنطقية».

هذا وكان وزيرا الدفاع التركي والسوري قد اجتمعا في نهاية ديسمبر الماضي في موسكو.

من جهة أخرى قال متحدث وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس، إن سياسات بلاده تجاه النظام السوري لم تتغير، وإنها لا تدعم البلدان الأخرى في تطبيع علاقاتها معه.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي، أمس الأول الثلاثاء، خلال رده على سؤال حول الاجتماع الثلاثي في العاصمة الروسية موسكو الأربعاء الفائت، الذي ضم وزراء دفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات التركية والروسية والسورية.

المتحدث الأمريكي أضاف أن واشنطن لا تدعم «الدول التي تعزّز علاقاتها أو تعرب عن دعمها لإعادة الاعتبار لبشار الأسد الدكتاتور الوحشي».

ودعا الدول إلى الوضع بعين الاعتبار سجل حقوق الإنسان «المروّع» لنظام الأسد على مدى السنوات الـ 12 الماضية، في الوقت الذي يواصل فيه ارتكاب فظائع ضد الشعب السوري ويمنع وصول مساعدات إنسانية منقذة للحياة إلى محتاجيها في المناطق الخارجة عن سيطرة قواته، حسب قوله.

سوريا: صواريخ ميليشيات إيرانية تستهدف قاعدة للتحالف الدولي بدير الزور

«وكالات»: أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن خلايا وعملاء الميليشيا الإيرانية ضمن مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية هي من تقف خلف إطلاق الصواريخ التي استهدفت قاعدة حقل «كونيكو» للغاز التابعة لقوات التحالف الدولي بريف دير الزور الشمالي صباح اليوم، في حين حلقت طائرات مروحية تابعة للتحالف الدولي فوق الحقل بحثاً عن مصادر إطلاق الصواريخ.

وأشارت عدة مرات إلى أن إيران جندت عددا كبيرا من الخلايا التابعة لها في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية لاستهداف قوات «التحالف الدولي» في ظل الفلتان الأمني ووجود خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة.

وأشار المرصد بتاريخ 26 تشرين الثاني الفائت إلى أن خلايا وعملاء الميليشيات التابعة لإيران المتواجدة ضمن مناطق نفوذ قوات سوريا الديمقراطية، هي من تقف خلف الهجوم الصاروخي مساء أمس على قاعدة التحالف الدولي في منطقة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

وفي 16 تشرين الثاني، أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن 4 صواريخ انطلقت من موقع عسكري تابع للميليشيات الإيرانية بالقرب من الثانوية الصناعية في مدينة الميادين عاصمة الميليشيات في دير الزور وطال قاعدة التحالف ضمن حقل العمر.

تركيا: القبض على «داعشي» خطط لاستهداف سياح في اسطنبول

اسطنبول - «وكالات»: ألقت قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول القبض على أحد عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي، كان يخطط لاستهداف السياح والمواطنين في إحدى المناطق الحيوية بالمدينة.

وأفادت مصادر أمنية بأن فرق مكافحة الإرهاب أطلقت عملية ضد تنظيم «داعش» بالولاية، وتمكنت من تحديد هوية مشتبه به قام بتصوير ونشر مقاطع فيديو تتضمن الترويج للتنظيم الإرهابي، والتهديد بتنفيذ عمليات في المناطق الحيوية المكتظة بالسياح والمواطنين.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن المصادر أن قوات مكافحة الإرهاب داهمت منزل المشتبه به ويدعى «م. أ.»، حيث ألقت القبض عليه، كما صادرت أجهزة رقمية وعددا من رايات التنظيم وأدوات تستخدم في صناعتها مثل الأقمشة والأصبغة، فضلا عن أدوات حادة كان يخطط لاستخدامها خلال تنفيذ عملية إرهابية.

وأضافت أنه نتيجة لفحص المواد الرقمية، عثرت الفرق على مقطع فيديو يظهر فيه المتهم وهو يتلقى من مشتبه به آخر رسالة المبايعة لـ«داعش». كما عثرت الفرق الأمنية على معلومات تشير إلى أنه خطط لتنفيذ عملية في إحدى المناطق الحيوية في إسطنبول.

وذكرت الوكالة أن السلطات التركية ألقت القبض على مشتبهين بانتمائهما إلى تنظيم «داعش» في ولاية قيصري وسط البلاد. وقالت إن فرق الدرك داهمت بتوقيت متزامن موقعين كان يختبئ فيهما المشتبهان، وتمكنت من القبض عليهما، مشيرة إلى أنهما سوريان ومتورطان في أنشطة مسلحة لصالح التنظيم في بلدهما.

وقالت مصادر أمنية إن قوات مكافحة الإرهاب في أفيون كاراحصار (جنوب تركيا) ألقت، الجمعة الماضي، القبض على أحد مقاتلي تنظيم «داعش» كان يعد لتفجير انتحاري في إحدى المناطق المزدحمة بالمواطنين في احتفالات رأس السنة بالكنائس والمعابد اليهودية أو مراكز التسوق أو ممثليات البعثات الأجنبية أو المناطق الترفيهية.

وأضافت أنه تم القبض على الإرهابي، ليث رعد زيد، والمكنى «رفعت» و«أبو شعيب» في منزله في أفيون كاراحصار، في عملية جرت بالتنسيق بين شعبتي مكافحة الإرهاب والاستخبارات بمديرية أمن المدينة، مشيرة إلى أن اسمه ورد في قائمة لتنظيم «داعش» تم الحصول عليها في الماضي. ولفتت إلى أنه تدرب على العمليات الانتحارية، وكان يستعد لتنفيذ عملية في رأس السنة.

«قوات أحمد» الشيشانية: الجيش الروسي يمسك بزمام الأمور في نقاط التماس

بوتين: بدء مهمة «الأدميرال غورشكوف» المزودة بصواريخ فرط الصوتية

«وكالات»: أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، بإدخال الفرقاطة «الأدميرال غورشكوف» المزودة بصواريخ تسركون للخدمة العسكرية.

واعتبر بوتين أن بدء دخول الفرقاطة «الأدميرال غورشكوف» للخدمة العسكرية «حدث مهم»، مؤكداً أنها «تحمل أسلحة قوية وتحمي روسيا من التهديدات».

وتابع: «روسيا ستواصل تطوير قدراتها القتالية وإنتاج أسلحة متطورة»، مضيفاً أن «صواريخ تسركون قادرة على حماية الأمن الروسي بشكل موثوق».

هذا وتتواصل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أمس الأربعاء، حيث تقوم وحدات من الجيش الروسي بمحاولة بسط السيطرة الكاملة على مناطق أوكرانية وضرب مواقع تمركز قوات كييف، فيما تحاول الأخيرة استعادة بعض الأراضي بدعم عسكري ولوجستي من الدول الغربية.

وفي آخر التطورات الميدانية، أفاد شهود عيان بارتفاع وتيرة القصف العنيف بين الطرفين الروسي والأوكراني، فيما أعلنت كييف حالة التأهب الجوي في مقاطعات شيركاسكي وديني‌بيرو بتروفسك و بولتافا وخاركيف و زابورجيا. كما أفاد بسقوط قتيل و3 إصابات إثر القصف الأوكراني على دونيتسك خلال الـ24 ساعة الماضية.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

هذا وأعلن حاكم سيفاستوبول بالقرم عن إسقاط طائرتين أوكرانيتين بدون طيار قرب مطار بيليبك.

يأتي ذلك فيما صرح قائد «قوات أحمد» الشيشانية الخاصة، آبتي علاء الدينوف، بأن القوات الروسية تتقدم تدريجيا، وتسيطر على زمام الأمور في خطوط المواجهة في جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك الشعبيتين.

ونقلت وسائل الإعلام الروسية عنه القول إن وزارة الدفاع الروسية، بالتعاون مع شركة «فاغنر» العسكرية، و«قوات أحمد»، تسيطر على زمام الأمور في نقاط التماس، مضيفاً أن القوات الروسية تتقدم في محاور باخموت، وسوليدار، وكريمينايا، وسفاتوفو، وتشيرفونوبوفكا، بشكل كبير. وأشار إلى ضرورة تدمير تحصينات قوات كييف في هذه المناطق، لتتمكن القوات الروسية من التقدم بسهولة.

وتزامنا، أعلنت موسكو أنّ 89 من عسكرييها قتلوا ليلة رأس السنة في ضربة صاروخية أوكرانية استهدفت مركزهم في ماكيفكا في شرق أوكرانيا، مشيرة إلى أنّ «السبب الرئيس» لنجاح كييف في رصدهم واستهدافهم هو تشغيلهم هواتفهم المحمولة خلافاً للتعليمات.

وكانت حصيلة رسمية سابقة أعلنت عنها وزارة الدفاع الروسية الإثنين أفادت بمقتل 63 عسكرياً روسياً في هذا القصف الصاروخي.

وفجر الأربعاء بثّت الوزارة تسجيلاً مصوّراً قال فيه المتحدّث باسمها اللفتنانت جنرال سيرغي سيفريوكوف إنّ «عدد رفاقنا القتلى ارتفع إلى 89» بعدما تمّ العثور على مزيد من الجثث تحت الأنقاض.

وأضاف «هناك حالياً لجنة تحقّق لجلاء ملابسات ما حدث، لكن من الواضح منذ الآن أنّ السبب الرئيس.. هو أنّ العسكريين شغّلوا واستخدموا على نطاق واسع هواتفهم المحمولة في منطقة تطالها أسلحة العدو، بما يتعارض مع الحظر».

وفي اعتراف نادر، أقرّت وزارة الدفاع الروسية الاثنين بمقتل عسكرييها في ضربة صاروخية أوكرانية استهدفتهم ليلة رأس السنة في مدينة ماكيفكا التي تسيطر عليها القوات الروسية في شرق أوكرانيا.

من جهتها تؤكّد كييف أنّ حصيلة القتلى هي أعلى بكثير ممّا أقرّت به موسكو حتّى الآن.

ونفّذت كييف هذه الضربة براجمات «هيمارس» الصاروخية التي تلقّتها مؤخراً من الولايات المتّحدة.

والثلاثاء نظّمت في روسيا تجمّعات تكريماً لهؤلاء القتلى العسكريين.

وتسبّبت هذه الخسارة الجسيمة بصدمة داخل المجتمع الروسي وأثارت موجة انتقادات للجيش.

وفي خطوة انتقامية، أشارت وزارة الدفاع الروسية إلى أنها شنت ردا على ذلك بضربات جوية على مركز للعتاد بالقرب من محطة سكة حديد دروزكيفكا في دونيتسك، مما أسفر عن مقتل ما يصل إلى 200 عسكري أوكراني وتدمير أربع قاذفات «هيمارس» وأكثر من 800 صاروخ.

موسكو: أي محاولة لإبعادنا عن الشرق الأوسط محكوم عليها بالفشل

فلاديمير سافرونكوف مبعوث الخارجية الروسية

«وكالات»: قال فلاديمير سافرونكوف مبعوث الخارجية الروسية للتسوية في الشرق الأوسط، إن أي محاولات لإخراج روسيا من الشرق الأوسط والتأثير على علاقاتها مع دول المنطقة، محكوم عليها بالفشل.

وأضاف سافرونكوف: «نحن على قناعة بأن أي محاولات لإخراج روسيا من المنطقة، وللتأثير على علاقاتها مع الدول الإقليمية وإبعادها عن عملية حل الأزمة الفلسطينية- الإسرائيلية أو أي أزمة أخرى في الشرق الأوسط، هي أمر بعيد عن الواقع ومحكوم عليها بالفشل».

ووفقا له، قامت واشنطن بإبعاد نفسها عن عمل «الرباعية» (الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة) بشأن تسوية الشرق الأوسط، وبالتالي تريد «خصخصة» الملف العربي- الإسرائيلي بالكامل، إلا أن محاولات «فك عقدة مثل هذا النزاع الصعب بشكل منفرد، تبدو مهمة مستحيلة».

في وقت سابق، أشار مساعد الرئيس الروسي للشؤون الدولية يوري أوشاكوف، إلى أن روسيا تعمل اليوم على تفعيل العلاقات مع إيران ودول الشرق الأوسط وتركيا والعالم العربي والإسلامي بشكل عام، ويشهد على صحة ذلك أن التجارة مع هذه البلدان والمناطق، تتقدم اليوم بثقة على التجارة مع أوروبا.